

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثالث : من تفسير سورة هود من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سورة هود

﴿وَأِلَىٰ مَدِينٍ آخَاهُمْ شَعْبِيًّا﴾ [الأنعام: 85] : «أَيُّ إِلَىٰ أَهْلِ مَدِينٍ، لِأَنَّ مَدِينَ بَلَدٍ»، وَهَتْلَهُ
﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: 82] : «وَأَسْأَلُ الْعِيرَ، يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَصْحَابَ الْعِيرِ»، ﴿وَرَاءَكُمْ
ظَهْرِيًّا﴾ [هود: 92] : «يَقُولُ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ، ظَهَرَتْ
بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا، وَالظُّهْرِيُّ هَا هُنَا: أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَنْظِرُ بِهِ»،
﴿أَرَادْنَا﴾ [هود: 27] : «سَقَطْنَا إِجْرَامِي هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَرَمْتُ»،
﴿الْفَلَكُ﴾ [الأنعام: 64] : «وَالْفَلَكُ وَاحِدٌ، وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالسَّفْنُ» ﴿مَجْرَاهَا﴾ " مَدْفَعًا، وَهُوَ
مَصْدَرٌ أَجْرَيْتُ، وَأَرْسَيْتُ: حَبَسْتُ "، وَيَقْرَأُ: ﴿مَرَسَاهَا﴾ : «مَنْ رَسَتْ هِيَ» ﴿وَمَجْرَاهَا﴾ :
«مَنْ جَرَتْ هِيَ»، وَ ﴿مَجْرِيهَا وَمَرْسِيهَا﴾ : «مَنْ فَعَلَ بِهَا»، ﴿رَاسِيَاتٍ﴾ [سبأ: 13] : «ثَابِتَاتٌ»

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾
[هود: 18] «وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ وَاحِدَهُ: شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ».

4685 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، وَهَشَامٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ،
عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَحْرَزٍ، قَالَ: بَيْنَا ابْنُ عَمْرٍو يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ -
أَوْ قَالَ: يَا ابْنَ عَمْرٍو - سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَدْنِي الْهُؤَمُونَ مِنْ رَبِّهِ - وَقَالَ هَشَامٌ: يَدْنُو الْهُؤَمُونَ
- حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنْفَهُ فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ، تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ يَقُولُ: أَعْرِفُ، يَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ
مَرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: سَتَرْتَهَا فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفَرَهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ تَطْوِي صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا
الْآخَرُونَ - أَوْ الْكُفَّارُ - فَيُنَادِي عَلَى رَعُوسِ الْأَشْهَادِ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَّا
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: 18] " وَقَالَ شَيْبَانُ: عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ

عصر يوم الثلاثاء 14 ذو القعدة 1443 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون